الإسلام دين السّلام و الخير للبشريّة

<"xml encoding="UTF-8?>

آية الله العظمى الصافى الكلبايكانى:

الإسلام دين السّلام و الخير للبشريّة/و الذين يشوّهون صورة الإسلام بشكل شنيع و بشع بعيدون عن نبىّ الرّحمة مسافة بعيدة.

اليوم 24 صفر المظفر 1437 المصادف 6 دسامبر 2015 إنعقد المؤتمر الدولى حول الأربعين و وفاة النبى الأعظم و استشهاد الإمام المجتبى عليهماالسلام بتنظيم المركز الاسلامى للإمام على عليه‌السلام بحضور جمع من العلماء و المحقّقين من مختلف الدول الأروبية و مختلف الأديان و الجنسيات لأربعينية الإمام الحسين عليه‌السلام و ذكرى وفاة النبىّ المصطفى صلى الله عليه و آله و إستشهاد الإمام الحسن عليه‌السلام فى مدينة كلزن كليشان الآلمانية. و قد إفتتح المؤتمر ببيان الشيخ الصافى مد ظله الوارف المتعلَق بهذه المناسبة و إستمرّ المؤتمر بإلقاء المحاضرات و تقديم المقالات من قبل العلماء و المحقّقين.

و أشار سماحة المرجع الدينى فى بيانه: بأن الإسلام دين السّلام و الخير للبشرية و الذين يشوّهون صورة الإسلام بشكل شنيع و بشع هم الذين يبعدون عن نبىّ الرحمة و سيرته مسافة بعيدة.

و هذا تفصيل بيان سماحته:

الإسلام دين السّلام و الخير للبشريّةبسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين والصّلوة والسّلام علي حبيب اله العالمين وافضل السّفراء المقرّبين أبي القاسم المصطفي محمّد وعلى آله الطيّبين الطاهرين سيّما بقيةالله في الأرضين.

قال الله الحكيم: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ»

السّلام عليكم و رحمةالله وبركاته

بكلّ أدب أقدّم إحترامى و تقديرى للأعضاء المشاركين فى هذا المؤتمر المنوّر و أتمنّى أن تشمل الأنوار القدسيّة و العناية الرّحمانيّة حضّار هذا المجلس و أن تتمّ الفائدة منه بواسطة فيض الوسائط الإلهية.

نقدّم أحرّ التّعازى لساحة بقيةالله الأعظم الإمام المنتظر و لكم بمناسبة وفاة الرّسول الأكرم و إستشهاد الإمام الحسن المجتبى و الإمام الرضا عليهم‌السلام و أقدّر بتمام التقدير و الإجلال أكبر اجتماع بشرى فى العصر الحاضر بمناسبة أربعينية سيّد الشّهداء عليه‌السلام.

إن وجود النبىّ الأعظم وجود لا نظير له؛ جامع العظمة و الكرامة الإنسانية بأكملها و من المستحيل شرح عظمته

فی مقال بل حتی فی کتاب.
و إذا صحّ التعبیر عن النّبی بالبطل و ناسب هذا اللّقب بمقامه السامی و الرّفیع؛ دعوناه به؛ کما قال المؤرخ الشهیر توماس کارلایل: النّبی وحده یستحق لقب البطل من بین کلّ الأنبیاء، فهو البطل فی کل ما یتعلّق بالعظمة و خاصة فی دعوته و رسالته الإلهیة.
فمن بین الذین طالبوا بالإصلاحات الإجتماعیة و الثّورات فی تاریخ البشر، کانت بعثة الرّسول هی المتمیّزة علی کلّ الدّعوات فی الدّعوة إلی التّوحید و إعلاء کلمة لا إله إلا الله و علی حدّ قول الکاتب الشهیر الفرنسی فی کتاب الحضارة العربیة و الإسلامیة بین الأدیان: الإسلام هو الفخر لأن لا وجود فی نظامه للإستغلال و الإضطهاد و فیه إدانة لتضییع حقوق الإنسان و هو یدعو إلی التّواضع و إلغاء التمییز العرقی و العنصری.
نعم، حقیقة هذه الدعوة هی الأمر بالعدل و الإحسان و الخیر کما ورد فی القرآن: إن الله یأمر بالعدل و الإحسان و إحیاء مکارم الأخلاق و محاسن الآداب و سبل الخیر للإنسانیة و کما قال هو صلی‌الله علیه و آله: بعثت لأتمم مکارم الأخلاق.
نعم، هو نبیّ الرّحمة و الإحسان. هو القدوة الکبری للشّرف و الإنسانیة هو الذی دعا النّاس للمحبّة و الأخوّة و المساواة و العمل الصّالح.
و هو الذی أوصی النّاس بإلتزام الصّدق فی القول و العمل و الإبتعاد عن التکبّر و الغرور و الفخر و دعاهم إلی التواضع و الزّهد و أخیراً أذکر أنه هو نبیّ الرّحمة بعث للعالمین جمیعاً و ما أرسلناک إلا رحمة للعالمین.
و مع الأسف ممّن شوّه سمعةالنبیّ بجهلهم و أغراضهم الفاسدة و هذا السلوک بعید کل البعد بمقدار مسافة بعیدة عن سیرة نبیّ الرّحمة.
فقد ظلموا القرآن و الإسلام و جفوا حقّ الرّسول الأکرم بإعطاء صورة شنیعة و سیّئة عنه صلی الله علیه و آله و عن الإسلام النّقی.
و نحن بدورنا نتحمل مسئولیة کبیرة ملقاة علی أعناقنا فیجب علینا کمسلمین أن نجعل العالم یتوجّه إلی هذا الدین المنجی للبشریة کما ورد فی القرآن «الصُّلح خیر»
الإسلام دین السّلام؛ هو النّاصح و الهادی للعالمین هو المرشد للباحثین عن السّبل السلیمة و الصراط الستقیم.